فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام وذهب معظم السلف
والمسلمين الى انه اسرى بالمسجد وفي اليقظة وهذا هو
الحق وهو قول ابن عباس وجابر وانس وحذيفة
وعمرو ابي هريرة ومالك بن صعصعة وابي حبة البدري
وابن مسعود وضحاك وسعيد ابن جبير وقتادة وابن
المنيب وابن شهاب وابن زيد والحسن وابراهيم ومسروق
ومجاهد وعكرمه وابن جريج وهو دليل قول عائشة
رضي الله عنها وهو قول الطبري وابن حبل وجماعة
عظيمة من المسلمين وهو قول اكثر المتاخرين من الفقهاء
والمحدثين والمتكلمين والمفسرين وقالت طائفة كان
الاسراء بالجسد يقظة الى بيت المقدس والى السما
بالروح واحتجوا بقوله عزوجل سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى غاية
اسراء الذي وقع التعجب فيه بعظيم القدرة والتشريف
بتشريف النبي محمد به واظهار الكرامة له الاسراء بالروح
هولاء لو كان الاسراء بجسده الى زايد على الاقصى
لذكره فيكون ابلغ في المدح ثم اختلف الرواية هذه
الفرقتان هل صلى بيت المقدس ام لا ففي حديث
انس وغيره ما تقدم من صلاته فيه وانكر ذلك حذيفة

ابن اليمان وقال والله ما ذال الاعلى ظهر البراق حتى
رجعنا قال القاضي رضي الله عنه والحق من هذا
والصحيح ان شاء الله انه اسرى بالجسد والروح في
القصة كلها وعليه تدل الاية وصحيح الاخبار و
الاعتبار ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة الى
التاويل الا عند الاستحالة وليس في الاسرا بجسده
وحال يقظته استحالة اذ لو كان مناما لقال بروح
عبده ولم يقل بعبده وقوله ما زاغ البصر وما طغى
ولو كان مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة ولا استبعده
الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد به ضعفاء من اسلم
وافتتنوا به اذ مثل هذا من المنامات لا ينكر بل لم يكن
منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسمه وحال
يقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالانبيا
بيت المقدس في رواية انس او في السماء على ما روى
غيره وذكر مجيء جبريل له بالبراق وخبر المعراج و
واستفتاح السماء فيقال من معك فيقول محمد ولقاءه
الانبياء فيها وخبرهم معه وترحيبهم به وشانه في فرض
الصلوة ومراجعته مع موسى في ذلك وفي بعض
هذه الاخبار فاخذ جبريل بيدي فعرج بي الى السما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)